

الوافي في الوفيات

أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب قال ياقوت في معجم الأدباء : ذكره حمزة في أهل أصبهان فقال ندب في أيام القاهر با إلى عمل الخراج فورد أصبهان غرة جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة ثم صرف أبو علي بن رستم في جمادى الآخرة من هذه السنة قال ياقوت : قرأت في كتاب عتيق : حدثني سرح دنين قال : تنبأ في مدينة أصبهان رجل في زمن أبي الحسين بن سعد فتى به وأحضر العلماء والكبراء فقبل له : من أنت ؟ قال : أنا نبي مرسل فقبل له : ويلك إن لك نبي آية فما آيتك وحجتك ؟ قال : ما معي من الحجج لم يكن لأحد قبيل من الأنبياء والرسل فقبل له : أظهرها فقال : من كان منكم له زوجة حسناء أو بنت جميلة أو أخت صبيحة فليحضرها فإني أحبلها بآبن في ساعة واحدة فقال ابن سعد : أما أنا فأشهد أنك رسول وأعفني من ذلك فقال له رجل : نساء ما عندنا ولكن عندي عنز حسناء فأحبلها لي فقام يمضي فقالوا له : إلى أين تمضي ؟ قال : أمضي إلى جبريل وأعرفه أن هؤلاء يريدون تيساً ولا حاجة لهم إلى نبي فضحكوا منه وأطلقوه . ومن شعر أبي الحسين ابن سعد أبيات على أربع قواف كلما أفردت قافية كان شعراً برأسه :

وبلدة قطعتها بضامرٍ خفيددعيرانه ركوب .
وليلة سهرتها لزانروم مسعد مواصل حبيب .
وقينة وصلتها بطاهر مسودترب العلا نجيب .
إذا غوت أرشدتها بخاطر مسددوها جس مصيب .
وقهوة باكرتها لتاجر ذي عندي دينه وحبوب .
سورتها كسرتها بماطر مبرد من جمعة القلب .
وحرب خصم هجتها بكاذبي عدد في قومه مهيب .
مغرداً بل سقتها ببا ترمهند يفري الطلى رسوب .
وكم حظوظ نلتها من قادر ممجد بصنعة القريب .
كافيت إذ شكرتها في سامرو مشهد للملك الرقيب .
القزم الناسخ .

أحمد بن سعيد بن الفرغ أبو السعادات الكاتب المعروف بالقزم - وجدته مضبوطاً بفتح القاف والنزاي وتشديد الميم - كان يكتب خطأً مليحاً ونسخ كثيراً من الكتب الأدبية ودواوين الأشعار وهو أخو أبي نصر محمد بن سعيد بن الفرد وكان أصغر من أخيه وقد سمع من أخيه شيئاً من الحديث ومن شعره :

بعثت لقلبي الهم يوم هويتكم ... وباتت عيون للرقاد هجوعا .
وكنت غريراً لو عصيت عواذلي ... وبت لنصح العاذلات مطيعا .
بحقكم لا تهجروني لأنني ... أملت إليكم جاني جميعا .
أبو الحارث العسكري .

أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسن العسكري أبو الحارث المقرئ الخياط
البغدادي سمع الكثير وحصل الأصول وقرأ القرآن وحدث قال محب الدين ابن النجار : ولم يكن
ثقة سمع محمد بن علي النرسي وهبة □ بن محمد بن الحسين وأبا غالب أحمد وابن كادش
وأمثالهم توفي سنة ثمان وستين وخمس مائة .
أبو بكر الطائي الدمشقي .

أحمد بن سعيد الطائي أبو بكر الكاتب من أهل مصر سكن دمشق فنسب إليها وقدم بغداد سنة
ثلاث عشرة و ثلاث مائة وحضر إملاء على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي وروى شيئاً من
شعره وشعر غيره وروى عنه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي وأبو عبيد □ محمد بن عمران
المرزباني ومن شعره : .

لنا مغن ما تغنى لنا ... إلا استعدنا □ من شره .
يا ليت ما أصبح في حلقه ... من انقطاع كان في ظهره .
ومنه أيضاً : .
قد غدونا إلى صلاة الغداة ... ثم ملنا منها إلى الحانات .
فشرينا مدامة كدم الخش ... ف عقاراً تضيء في الكاسات .
فإذا شجها السقاة بماء ... برزت مثل ألسن الحيات .
وكأن الأنامل اعتصرتها ... من شقيق الخدود والوجنات .
ومن شعره : .

عضضت بنانه فيكى ... عليه ضمير وامقه .
وأظهر خده ورداً ... جناه لحظ رامقه .
فسال دم حكى ما احم ... ر لونا من شقائقه .
وما أدميت إصبعه ... ولكن قلب عاشقه .
قلت : شعر جيد .

أبو الحسن الدمشقي المؤدب .

أحمد بن سعيد بن عبد □ الدمشقي أبو الحسن نزل بغداد وحدث عن الزبير بن بكار
بالموفقيات وغيرها من مصنفاته وكان مؤدب ولد المعتز واختص بعبد □ بن المعتز روى عنه
إسماعيل الصفار وكان صدوقاً وهو الذي كتب إليه ابن المعتز وهو ابن ثلاثة عشرة عاماً

أبياته التي أولها :